العربية ، ارتباط لم يؤد الى الغاء خصوصية القضية الفلسطينية ، او الغاء اعتبارها المحور الاول لاهتمام قطاع غزة . وقد كان مرور نحو خمس سنوات منذ انسحاب اسرائيل من قطاع غزة فترة كافية لاختيار سلامة الشعارات السياسية التي افرزها الفكر السياسي طيلة الحقبة التاريخية الماضية . هذه الاعتبارات التي كان لها اثرها في تحديد الشعارات السياسية في المرحلة اللاحقة التي عاشها قطاع غزة وذلك بين ١٩٦٢ — ١٩٦٧ . ونستطيع القول ان هذه السنوات انما هي سنوات الكيانية الفلسطينية ، التي كان لقطاع غزة دور هام في جعلها حقيقة واقعة . وكان للقطاع فهمه الخاص ايضا لموضوع الكيانية ، والذي كان مستوحى من طبيعة المناخ النضالي والجو الفلسطيني الذي عاشه القطاع منذ نكبة ١٩٤٨ ، سواء في مرحلة مقاومة مشاريع الدمج والاصرار على بقاء هذه البقعة التي تحمل اسم فلسطين ، او في مرحلة المد القومي الذي وان طمس في الظاهر النزعة الكيانية ، فانه من الجانب الاخر كان خير مغذ لها في مرحلة المد الوحدوي ، ارتبط النضال للوحدة بالنضال لتحرير فلسطين ، وكانت فلسطين موجودة في راس كل قضية تطرح . وفي مرحلة الجزر القومي الذي وان ترك ردة فعل معاكسة تمثلت في تنامي الدعوات لاحياء الكيان الفلسطيني وبدأ النضال الوطني الفلسطيني يحفر لنفسه مجرى نضاليا خاصا به في موازاة النضال القومي ، وليس بديلا عنه ، باعتبار ان الثقل الاساسي من الكتلة الجماهيرية الفلسطينية ، والاغلبية الساحقة من المنظمات الفلسطينية ، على الرغم من توجهاتها الفلسطينية الواضحة ، فان تلك التوجهات كانت على ارضية الشعارات القومية التي سادت طيلة حقبة ١٩٥٧ — ١٩٦٢ ، بحيث ان الالتزام الفلسطيني لم يكن على حساب الالتزام القومي . وفي قطاع غزة كانت هذه المسألة تبدو اكثر وضوحا وتحديدا من بقية التجمعات الفلسطينية في مناطقهم المختلفة ، وذلك لاعتبارات عديدة . فقد بقي قطاع غزة حتى خلال هذه الفترة لدرجة كبيرة جدا بمنأى عن الصراعات السياسية التي عصفت في المنطقة العربية ، والحملات التي كانت تشن ضد قيادة عبد الناصر ، سواء من معسكر الدول الرجعية ، بزعامة الحلف الاردني — السعودي ، او من عراق عبد الكريم قاسم ، او من سوريا الانفصال ، ثم سوريا عهد البعث ، وبالتحديد الفترة التي شغل بها الفريق امين الحافظ زعامة السلطة السياسية هناك . ومهما قيل في تلك الصراعات وانحياز الجماهير العربية عموما والفلسطينية خصوصا ، فانه لا يمكن تجاهل دور الحملات التي شنت ضد زعامة عبد الناصر ، في تصاعد التساؤلات لدى بعض الاوساط حول سلامة قيادته ، وبالتحديد على صعيد القضية الفلسطينية . خصوصا وان ثمة قضايا حقيقية كانت تطرح ، بغض النظر عن دوافع اصحاب تلك الاطروحات ،